Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الفصل الرابع عشر
# يوربيدس
# العقل الحديث

يوربيدس، «مع كل أخطائه هو أعظم الشعراء تراجيدية» هكذا قال ارسطو، الاسمى بين النقاد الذي لم يُطرح كلامه المعلن كحقيقة نهائية إلا مؤخراً للنقاش. حكمه هنا يشير الى الموقف النهائي تجاهه: لقد كان الناقد العظيم مخطئاً، فقد خلط بين الحزن والتراجيديا. فيوربيدس هو الأحزن بين الشعراء، ولهذا السبب الوجيه فإنه ليس الشاعر الأعظم تراجيدية. تراجيدي حقيقي عظيم، وهو بلاشك واحد من الأربعة العظماء في العالم، الذين نعزو إليهم أغرب قوة، فيقدمون مشهد الألم بحيث نرتفع الى مانسميه فعلاً قمة التراجيديا.

فعلاً يستطيع بوربيدس ان يسير في «تلك القمم المجيدة»، ولكن الأعماق المظلمة للألم هي مايعرفه أفضل انه «شاعر عالم الحزن» إنه يشعر، كما لم يشعر شاعر آخر، بالشفقة على حياة الإنسان، كما لو أنها شفقة على أطفال يكابدون بلا معونة مالا يعرفون ولايفهمون أبداً. لاتوجد أذن شاعر حساسة كأذنه في اصغائه للموسيقى البشرية الحزينة، وفي نغمة شجية لم ينتبه إليها العالم منذ وقت طويل إلا قليلاً. وبالإضافة الى ذلك هناك شيء كان أكثر اهمالاً، وهو الحس بقيمة كل كائن بشري فردياً. هو وحده الذي شعر من بين كل العالم الكلاسي. إنها ظاهرة محيرة. فمن الصفحات التي كتبت منذ أكثر من ألفين وثلاثمئة سنة نشعر أن ملاحظتين تهيمنان في عالمنا اليوم، التعاطف مع المعذبين والإيمان بقيمة كل شخص حي. شاعر من العالم القديم يتحدث إلينا ونحن نصغي لما يبدو خاصا بعالمنا نحن.

هناك نظام في العقل حديث دائماً. كل اولئك الذين حازوا على هذا النظام قريبون منا، بغض النظر عن هوة الزمن التي تفصلهم عنا. وعندما